استثمار الاعلام الجديد في التمكين من اللغة العربية لغير الناطقين بها
دراسة ميدانية لعينة من أساتذة جامعة صلاح الدين من مستخدمي موقع تويتر

م.م. جنار نامق حسن
جامعة صلاح الدين – كلية الآداب – قسم الإعلام

Investing in the new media in enabling the Arabic language for non-native speakers
A field study of a sample of professors from the University of Salah al-Din who are users of Twitter

Jenar Namiq Hassan
Salah al-Din University - College of Arts - Department of Media

Abstract

The study aimed to find out the extent of the contribution of the new media to the development of the Arabic language to non-native speakers and to improving the performance of Arabic language professors in universities. Through the use of social networking sites, including Twitter in particular, and the extent to which this site is used among other sites by professors.

The study attempted to answer several questions, including the extent to which these sites contributed to empowering the Arabic language, did social networking sites contribute to investing their space to serve the Arabic language by disseminating information and building relationships between peoples to encourage users to master the Arabic language. the language?

The researcher adopted (the survey method) by using the questionnaire tool to obtain data from a sample of non-Arab university professors to determine the extent of their ability to develop the Arabic language. Among the most important results of the study, it appeared that Twitter ranked fourth in terms of university professors' interest and use, and the results of the survey indicate that social networking sites were able to build bridges between cultures and their convergence. Strengthening the Arabic language and increasing its use for non-native speakers. And contributed to obtaining information on scientific conferences.

Keywords: new media - empowerment of the Arabic language - non-native speakers of Arabic, Twitter

الملخص

هدفت الدراسة الى معرفة مدى اسهام الإعلام الجديد في تطوير اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحسين اداء اساتذة الجامعة للغة العربية. من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منها تويتر على الاخص ومعرفة مدى استخدامات هذا الموقع من بين المواقع الأخرى من قبل الاساتذة.

حاولت الدراسة الإجابة على عدة أسئلة منها الى أي مدى ساهمت تلك المواقع في التمكين للغة العربية، هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي من استثمار مساحتها لخدمة اللغة العربية عن طريق نشر المعلومات وبناء العلاقات بين الشعوب بقصد تشجيع المستخدمين لإتقان اللغة؟

وقد اعتمدت الباحثة (المنهج المسحي) مستخدماً أداة الاستبيان للحصول على البيانات من عينة من أساتذة الجامعة غير العرب لمعرفة مدى قابليتهم في تطوير اللغة العربية. ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ظهر بأن حصل الموقع تويتر على المرتبة الرابعة من حيث اهتمام اساتذة الجامعة واستخدامها، كما تشير نتائج

الدراسة المسحية بأن استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي من مد الجسور بين الثقافات وتقاربها. وتعزيز اللغة العربية وزيادة استخدامها للناطقين بغيرها. وساهمت في إكتساب المعلومات عن المؤتمرات العلمية.

الكلمات المفتاحية : الاعلام الجديد – التمكين من اللغة العربية – غير الناطقين بالعربية موقع تويتر

المقدمة:

يشهد العالم اقبالاً متزايداً في استخدام الاعلام الجديد وتوسع كبير في مجالاته سواء كانت الإعلامية أو الإجتماعية، بسبب التطور السريع الذي حاز عليه تكنلوجيا المعلومات،. هذا يقودنا الى دراسة هذا المجال أو الموضوع، لانه يساهم في بناء علاقات إنسانية تساهم في تعزيز اللغة العربية بين الناس أيما كانوا وأينما تواجدوا. لقد استطاعت هذه التقنية جعل العالم في متناول اليد من خلال شاشة صغيرة، سواء باستخدام الهاتف الذكي أوالحاسبة، تهدف الدراسة رصد وملاحظة كيفية استخدام وسائل الاعلام الحديث في تطوير اللغة العربية.

يعد الاعلام الحديث أو الجديد New Media، الفضاء الالكتروني Cyberspace أوالاعلام الرقمي، Digital Media، الإعلام البديل، أو الاعلام الإجتماعي من أهم الوسائل الاتصالية في العصر الحالي، نظرا لما يمتاز به هذا الاعلام من خصائص تساعد على تسهيل عملية التواصل بين الافراد وبناء العلاقات الدولية ونشر الثقافة بين الناس عامة والنخبة، منهم أساتذة الجامعة والباحثين والمثقفين بشكل خاص بغض النظر عن اختلافاتهم اللغوية، هنا تظهر أهمية هذه الورقة البحثية في التمكن من استخدام الاعلام الحديث بين المستخدمين للشبكات التواصل وبناء العلاقات باستخدام لغة مشتركة يمكن عن طريقها فك الرموز والشفرات لقد تم التركيز على كيفية إمكانية تطوير اللغة العربية عن طريق الاعلام الحديث والمواقع الالكترونية والمواقع الاجتماعية من جهة، ودور هذه المواقع في تزويد المستخدمين بالمعلومات مما يجعلهم التحول من مستخدم الى مشارك فعال لاستخدام اللغة العربية من قبل غير الناطقين بها كلغة مشتركة للتحاور مع الاخر ولكتابة البحوث العلمية من جهة. نتيجة لعرض مواقع الجامعات اعلاناتهم ونشاطاتهم العلمية عبر تلك الشبكات، مما يتيح هذا الفضاء الفرص امام الباحثين غير العرب المشاركة في المؤتمرات أينما كانوا حيث بالتالي يعود المنفعة لاستثمار الاعلام الجديد في الحفاظ على اللغة وتطويرها أيضا. تهدف الدراسة الى معرفة دور الاعلام الجديد في التمكين من اللغة العربية عن طريق وسائله المختلفة. ومدى مساهمته في تشجيع المستخدم على تحسين مستوى الأداء باللغة العربية. إضافة الى معرفة مدى مساهمته في توطيد العلاقات بين المستخدمين غير الناطقين بالعربية وبناء علاقات ثقافية من خلال تلك الوسائل.

تتكون الدراسة من فصلين، تشمل الفصل الأول على مبحثين الأول كإطار عام للدراسة وتناول ابعاد الدراسة (المشكلة، اهمية البحث، اهدافه، والاسئلة وعرض دراسات سابقة حول الموضوع) كما تم تحديد المفاهيم. وتناول المبحث الثاني الاطار النظري للدراسة موقع التواصل الاجتماعي تويتر للتعريف به، وأثره على اللغة العربية، اضافة الى العلاقة بين الاعلام واللغة العربية وسبل إستثمار الاعلام للتمكين من اللغة، واحتوى المبحث على المداخل النظرية للدراسة وأثرمواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد خصص الفصل الثاني للجانب الميداني للدراسة بما فيه نوع البحث والمنهج المستخدم، اضافة الى تحديد مجتمع البحث والعينة التي تم اختيارها ومجالات البحث وادوات البحث، وقد تم تفريغ بيانات الدراسة المسحية وعرضها وتفسيرها وتحليلها وتطرق الى النتائج والتوصيات.

البند الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

اولاً: ابعاد الدراسة:

1/ مشكلة البحث:

يتمحور البحث حول موضوع اساسي وهوما مدى قدرة أساتذة الجامعة غير الناطقين باللغة العربية من استثمار وسائل الاعلام الجديد في خدمة اللغة العربية وتطويرها من خلال التواصل مع الأساتذة في العالم بإستخدام اللغة العربية كوسيلة للتواصل وبناء علاقات متينة من جانب؟ وكيفية العمل على تطوير اللغة العربية من خلال استخدامها في كتابة البحوث العلمية بدلاً عن اللغات الأخرى؟

2/ اهمية البحث:

يشهد اقليم كوردستان اقبالاً متزايداً في مجال الاعلام الجديد حيث التوسع الكبير في عدد وأنواع المواقع الالكترونية والاجتماعية والتطور السريع لهذا النوع من الاعلام يستوجب ان يكون عاملا مساعدا لترسيخ اسس متينة لبناء العلاقات بين أساتذة الجامعة في العالم ومجتمع مدني حضاري متقدم يواكب التطورات في العالم.

تكمن اهمية البحث بأنه من البحوث الحديثة في هذا المجال، وهوتحديد وتقيم دور أساتذة الجامعة ومدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ومنها تويتر.

يتم التطرق فيها الى موضوعين رئيسيين أصبحتا سمة العصر الحالي وهما المواقع الالكترونية والاجتماعية ودور الأساتذة في استثمار التقنيات الحديثة للتواصل والوصول الى المعرفة بغض النظر عن انتمائاتهم اللغوية.

3/ اهداف البحث:

- التعرف على مدى استخدام تويتر ومعرفة المواقع الاجتماعية الأكثر استخداما والأكثر شيوعاً لدى أساتذة الجامعة في إقليم كوردستان العراق.
- معرفة غرض أساتذة الجامعة من استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على قدرة مواقع التواصل الاجتماعي من تعزيز اللغة العربية وزيادة استخدامها من قبل غير الناطقين بها من خلال مميزاتها في الوصول الى المعلومات والانية والتفاعلية.....
- معرفة مدى اتاحة الفرص لأساتذة الجامعة لمناقشة القضايا العلمية المطروحة وتوفير قنوات اتصال لتفاعلهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة مدى تفعيل مشاركة اساتذة الجامعة في المؤتمرات العلمية العربية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحسين اداء اساتذة الجامعة للغة العربية.

4/ أسئلة البحث:

- ما مدى استخدام تويتر وما المواقع الاجتماعية الأكثر استخداما لدى أساتذة الجامعة؟
- ما غرض أساتذة الجامعة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأي من المواقع الاكثر استخداماً لديهم؟
- مامدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي على تشجيع اساتذة الجامعة للإلمام باللغة العربية؟
- ما مدى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي من تعزيز اللغة العربية وزيادة استخدامها من قبل غير الناطقين بها؟
- ما قدرة مواقع التواصل الاجتماعي في توفير الفرصة لأساتذة الجامعة لمناقشة القضايا العلمية المطروحة واتاحة قنوات اتصال مباشرة لتفاعلهم؟

- ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل مشاركة اساتذة الجامعة في المؤتمرات العلمية العربية؟ وما مدى مساهمتها في تطوير اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحسين اداء اساتذة الجامعة؟

ثانياً: تحديد المفاهيم:

1. الاعلام الجديد:

يقصد به الاعلام الرقمي أوالبديل ويشمل جميع ممارسات نشاط النشروالتواصل عبر الانترنيت ووسائل الاتصال الالكتروني، عن طريق عملية ارسال المعلومات الى المتلقي وفسح المجال للمشاركة وتبادل الادوار، وتجتمع فيها كافة وسائل الاتصال التقليدية والحديثة، وتقتصر استخدام هذه المواقع على المستخدمين الذين يجيدون استخدام الحاسبة الالكترونية وغيرها من الوسائل الحديثة المستخدمة في الاتصال بالشبكة ويتمتعون بثقافة الانترنيت.

هنا نركز على الموقع تويتر ومواقع التواصل الاجتماعي كجزء من وسائل الاعلام الجديد نظراً لاستخداماتها الواسعة من قبل المستخدمين في أقليم كوردستان العراق ومنهم أساتذة الجامعة.

2.مواقع التواصل الاجتماعي:

يقصد بها المواقع الاجتماعية التي يتواصل عبرها المستخدمين لإقامة العلاقات الاجتماعية كل حسب متطلباته الاجتماعية ولا سيما المهنية، و تقدم المواقع للمستخدمين كافة الخدمات التي توفرها الشبكة من حيث التفاعلية والتواصل وتزويد المستخدم بالمعلومات، والجدير بالذكر في الوقت الحالي اصبح لمعظم المواقع الالكترونية المتعلقة بالجامعات صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر والخ.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

- دراسة " أروى محمد ربيع 2017 المعنون توظيف وسائل الإعلام والتكنلوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة تحليلية"

كان الهدف من الدراسة توظيف تلك الوسائل الإعلامية والتكنلوجية الجديدة في خدمة الغير الناطقين بها، باستخدام تقنيات حديثة تواكب العصر وتطوراته، مع مراعاة التعليم الصحيح.

وقد خلصت الدراسة إلى أن هذا الموضوع يواجه تحديات كبيرة في ظل العولمة، لذا لابد من تفعيل دور وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة لمواجهة هذه التحديات، لأن اللغة الإعلامية لغة سهلة قائمة على "توظيف الفصحى المبسطة البعيدة عن التعقيد، والتي تركز على الدلالات الظاهرة والبعيدة عن الغموض".

- دراسة "بشير داود حسن 2019 بعنوان أثر وسائل الإعلام في انحطاط لغتنا العربية الفصحة" مجلة مداد عدد خاص الجامعة العراقية كلية الاداب.

تركز الدراسة على (أثر وسائل الإعلام العربية في انحطاط العربية الفصحى) الذي يعد من الموضوعات المهمة، نظرا لما تشهدها اللغة العربية الفصحى في الإعلام من تراجع، اسهمت فيه عوامل عدة وفرضت على المهتمين بالإعلام العربي وبالفصحى دراسة الموضوع بجدية للوصول الى الحلول والمعالجات المناسبة.

وقد توصلت الدراسة الى ان وسائل الإعلام العربية لم تنصف اللغة العربية ولم تفيها حقها على الرغم من وصول عدد الفضائيات العربية الى نحو أكثر من ١٩٢ قناة منه حكومية، خاصة، عامة ومتخصصة وتشير الدراسة الى ان مايتم تقديمه من برامج بالفصحى قليلة بالإضافة الى سوء التنفيذ والاخراج ويلاحظ فيها ويغيب فيه الاهتمام بجماليات اللغة العربية.

- دراسة محمد أبو الوفا عطيطو أحمد : اللغة العربية فى الإعلام بين الواقع والمأمول: (أحمد، شبكة الألوكة)

ركزت الدراسة على تراجع ملحوظ للغة العربية فى الإعلام، بينما كان من المتوقع أن يكون الإعلام بكافة وسائله سواء كانت التقليدية أو الحديثة سبلاً لتعزيز التواصل العالمي وعلى جميع الأصعدة والمجالات الحضارية والثقافية كما ينبغي أن يكون اداةً فعالاً في الدفاع عن الهوية.

يرى الباحث بأن ماهو في الواقع غي ذلك. والإعلام لم يتمكن من القيام بدوره في معالجة هذه الأزمة كما انه لم يكن بمثابة حصان طروادة للتخلص من ازدواجية استخدامات اللغة الفصحى والعامية لذا ينبغي اعادة النظر في هذا الموضوع، ويتم ذلك عن طريق استخدام وسائل الإعلام لتسهيل استخدام الفصحى والحديث بلغة تناسب التواصل والاتصال الجماهيري.

نستنتج من الدراسات السابقة المدرجة اعلاه بأن معظم الدراسات تتجه الى تراجع اللغة العربية بسبب الإعلام التقليدي، لذا تم التركيز في الدراسة الحالية على الاعلام الجديد ومدى استثماره في عملية التواصل بين اساتذة الجامعة. وتختلف عن الدراسات السابقة من حيث استخدام أداة الاستبيان في جمع البيانات للوصول الى المعلومات المرجوة.

المبحث الثاني: الاطار النظري للدراسة

أولاً: أثر الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية من خلال مميزاتها:

يقصد بالاثر عملية التأثيرات الناجمة عن تعرض الافراد أواستخداماتهم لوسائل الاتصال، سواء الوسائل التقليدية المتمثلة في الاذاعة والتلفزيون والصحف أوالوسائل الحديثة مثل تكنلوجيا الاتصالات الحديثة ومواقع الانترنيت. إن إقبال الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي عبر موقعي(Facebook, Twiteer) وغيرها يعد تمرداً على وسائل الاعلام التقليدية التي لا تواكب التطور الاجتماعي. فوسائل الاتصال الحديث تعد فتحا للتواصل الاجتماعي والمشاركة الفعالة ووسيلة للتعارف والتذكير بأهم الحداث، فضلا عن التناول الحر لمختلف القضايا والاحداث. (نبيح، 2019، ص145)

ومن أهم ما اتاحتها الشبكة للتأثير على المستخدمين في تعزيز اللغة العربية والتعليم بشكل عام هو ظهور المواقع التعليمية والاكاديمية: وتدير هذه المواقع من قبل الجامعات والكليات لغرض التعريف ببرامجهم وانشطتهم ونشر تعليماتهم، للاعلام بكيفية القبول في تلك الجامعات والإعلان عن المؤتمرات التي تقام حيث لكل جامعة موقع اكاديمي تساندها صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي، مثل موقع جامعة صلاح الدين ومواقع جامعية وعلمية أخرى عبر الشبكة.

لقد لفتت مواقع الشبكات الاجتماعية انظار الكثير من الشباب في جميع أنحاء العالم حيث تتيح للمستفيدين الكثير من إمكانيات التعليم والتعلم.(عبد المعطي، 2015، ص81) من خلال التعرف على أصدقاء جدد من نفس الاهتمام، مما يزيد من فرص التعلم في مجال الاهتمام والإختصاص من خلال الحوار داخل المجموعات. (عبد الحميد، 2009، ص136)

ويعد أسلوب التعليم في دول متحضرة أسلوباً رائداً حقق نجاحات كبيرة على المستويات التعليمية، مما اغرى الباحثين لإجراء دراسات اكاديمية لمعرفة التأثيرات الحالية والمستقبلية لهذه الشبكات لتطوير أدائها. (نبيح، مصدر سابق، ص139) ويمكن تطوير وتعزيز اللغة العربية ايضاً من خلال الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي حيث يتمكن أساتذة الجامعة المستخدمين للشبكة الاستفادة من هذه الخدمات عن طريق الاستخدام

الأمثل لكل ماهومتاح من فرص للتواصل مع العالم. توفر مواقع التواصل الاجتماعية خدمة "التواصل بين الناس ويعد احد التطبيقات الأكثر انتشارا اليوم حيث يحظى بشعبية كبيرة بين المستخدمين.(Olle Bälter, 1998, p 13.) وتوفر هذه المواقع خدمة تبادل المعلومات بين طرفين من خلال اي نظام شبكي تفاعلي.(الفيصل، 2005، ص 89)

ثانياً: مميزات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي:

تتطرق الورقة البحثية الى أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي التي تساهم في تعليم وتعزيز اللغة العربية:

1. التفاعلية Interactivity: تساهم خاصية التفاعلية عملية تسهيل التواصل بين المستخدمين سواء كانوا من أساتذة الجامعة أوذات مهن أخرى. والتفاعلية عبارة عن مشاركة المرسل والمتلقي في ارسال واستقبال الرسائل الاتصالية، من خلال تبادل الادوار بحيث يصبح المرسل متلقيا ومرسلا في آن واحد وبالعكس ايضاَ، واتاحة الفرص امام كافة المستخدمين للمشاركة في العملية الاتصالية، عن طريق التعليقات، تتمثل في عملية رجع الصدى.

من هنا تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في اختيار الرسائل والمضامين حسب مايختاره المتلقي حيث يمكن لأساتذة الجامعة التفاعل مع الاخرين في مختلف الجامعات العربية، وقد لوحظ هذا في السنوات الأخيرة من خلال ملاحظة أنشطة أساتذة الجامعة في إقليم كوردستان ومدى إلمامهم باللغة العربية وكتابة البحوث بها.

ويقصد بالتفاعلية الاتصال ذي الاتجاهين، في ظل تطور بيئة الاتصال نمت الحاجة الى ضرورة توفر التفاعلية، وقد أظهرت الدراسات اثر التفاعلية في تقديم المادة الاعلامية واستخدامها على إدراك القارئ لها وقدرته على الاحتفاظ بها واسترجاعها بشكل إيجابي، يسجل التفاعلية معدلات اعلى بالفهم والإدراك والتذكر أعلى من استقبال المادة بشكل متتابع غير تقليدي يكون فيه المستخدم سلبياً.(علم الدين، 2008، ص195)

تعمل الوسائل التفاعلية على سهولة إضافة المعلومات حيث، يصبح المستخدم مرسل ومتلقي، وتنتقل الرسالة إلى جمهور أكبر. كما تمكن المستخدمين وتحفز هم على الإبداع والاكتشاف.

وقد عرفها Refaeli بأحد الوسائل التي يمكن من خلالها نقل ردود الافعال من الجمهور أو المتلقي إلى المرسل ووصفها بالأستجابة. وقد "ساعدت التفاعلية على تخصيص المواقع الالكترونية صفحات للاهتمامات الخاصة للمستخدمين بحيث يمكن لأصحاب الاهتمامات المشتركة من خلال الصفحات تبادل الخبرات والانشطة". (*Alexander* 2000)

وبصدد الدراسة الحالية لوحظ بأن أدت التفاعلية الى إقامة علاقات صداقة بين أساتذة الجامعة وتفعيل دورهم في المؤتمرات العربية وهذا ماتم ملاحظته في العديد من المؤتمرات العلمية للجامعات العربية حيث تواجد الأساتذة الجامعيين الغير ناطقين باللغة العربية والمشاركين ببحوث علمية باللغة العربية.

فقد تم ملاحظة دور وسائل الاعلام الحديث ومواقع التواصل الاجتماعي في خدمة اللغة العربية في العديد من المؤتمرات العربية التي تم الإعلان عن اقامتها والترويج لمشاركة الباحثين في تلك المؤتمرات من هنا برز دور الفضاء الالكتروني في إيصال إعلانات الجامعات لإيصال رسائلهم الى الفئة المستهدف، إضافة الى دور هذا الفضاء في إتاحة خدمة نشر البحوث والأوراق العلمية، وكان للناطقين باللغة العربية وغير الناطقين بها مشاركة فاعلة في تقديم ونشر البحوث عبر الشبكة.

2. الوسائط المتعددة: Multi Media: لقد أثرث هذه الميزة ايجاباً على الجمهور المستخدم من أساتذة الجامعة الراغبين في تحسين وتطوير اللغة العربية من الأساتذة الناطقين بغيرها، حيث يتمكن المستخدم من تصحيح اخطاءه عن طريق ماتوفرها الشبكة من وسائل تعليمية وتوضيحية من خلال برامج متاحة على الشبكة.

إضافة الى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم المستخدمين من خلال الوسائط المتعددة وعنصر التفاعلية، حيث اقتصر عملية تعليم اللغة العربية في السابق على الكتب والمناهج والوسائل التقليدية عمل على اتاحة الفرص أمام الدارسين في المدارس فقط، مما أدى الى حرمان الغير قادرين على الدراسة من تعلم هذه اللغة. ولا سيما ان الطرق التقليدية لم تحز على النجاح المطلوب فهناك الكثير من خريجي اقسام اللغة العربية في الجامعات لايجيدون اللغة العربية وغير قادرين على ممارسة هذه اللغة بعد تخرجهم من الجامعة.

لقد كان للاعلام التقليدي أثر في تعليم اللغة العربية عن طريق عرض الأفلام والاغاني في القنوات المحلية إضافة الى الفضائيات نظراً لهيمنة الاعلام المرئي على الجمهور الا ان هذا النوع من الاعلام لم يفسح الطريق امام الفرد لاختيار الرسائل وفق احتياجاته وتلبية لرغباته. ومن اهم ماتوفرها الشبكة للمستخدمين البرامج التعليمية بإستخدام الوسائط المتعددة مما يمكن للمستخدم الاستفادة منه للتعليم وتقوية اللغة العربية.

ويرى الباحثين في مجال الاعلام بان تستخدم انظمة الوسائط المتعددة من اجل خدمة الفرد وتسهيل عملية الاتصال من خلال الجمع بين وسائل الاعلام المتعددة. (Rockwell, Geoffrey 2004-5-p.2)

حيث تستهدف الوسائط المتعددة المساعدة "في ايضاح المعاني، وتقوم على دمج النصوص والرسوم والصور الثابتة والمتحركة للأَصوات والتأثيرات المختلفة لتوصيل الافكار والمعاني".(الخطاب، 2012، ص69)

إضافة الى المميزات التي تم التطرق اليها لوسائل التواصل الاجتماعي مزايا أخرى منها:

3. التوفر: Availability .(مصطفى، 2010، ص184)

ويقصد به وجود المحتوى على الشبكة في اي وقت ومكان حول أي موضوع في بيئة عالمية.

4. المباشرة والتحديث المستمر: (الانية، الفورية، التحديث) ويقصد بذلك تقدم هذه المواقع خدمات اخبارية انية (online) تستهدف احاطة متصفحيها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات، رغبةً في مسايرة الطبيعة الخاصة بالانترنيت التي تعد المباشرة والفورية احدى اهم سماتها.(امين، 2007، ص106) وتمتاز هذه المواقع بالحرية الواسعة حيث يستطيع المستخدم التعبير عن آرائه بشأن كافة الموضوعات المطروحة. وسمة أخرى ذات الأهمية البالغة هي الكونية: (العالمية)البيئة الأساسية الحديثة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية.(الحطامي، 2010، ص195)

5.الارشيف الالكتروني وسرعة الحصول على المعلومات حيث بإمكان المستخدم الوصول الى المعلومات المرجوة من خلال التصفح بأسرع وقت.

7. التجديد المستمر للمنشور: حيث يتيح هذه الخاصية للمستخدم من تعديل مانشره على الموقع.

8. اللاتزامنية: Asynchronization: يمكن عن طريق هذه الميزة استقبال الرسائل في أي وقت يناسب المتلقي دون الحاجة الى وجوده في الوقت ذاته أو بالعكس يستطيع مصدر الرسالة ارسال رسالته الى المستخدم في الوقت الذي يريده حيث " ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستقبلها في اي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل"(الهلباوي، 2015، ص 104)

9. التزامنية: يقصد به قدرة التواصل مع اكثر من شخص أومجموعة أشخاص في آن واحد.

10.التغطية الذاتية (بخيت، 2004، ص108) وهذا يعني قيام المستخدم بعملية النشر بذاته من حيث جمع المعلومات الى نهاية مرحلة وهي عملية النشر .

ثالثاً:العلاقة بين الاعلام الجديد واللغة العربية وسبل إستثمارها للتمكين من اللغة:

تعد اللغة بأنها وعاء الفكر وهي المرآة التي تعكس حضارة ثقافة وحضارة الامة، كما انها من أهم وسائل التواصل.(نايف وحجاج،1988، ص7) يرى البعض بأن بأن استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام ليس أمراً عسيراً ، فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة المبسطة في مستوى علمي. (بلغيث، 2016) ويشير البعض الى إن التداخل الي يحدث بين الفصحة والعامية في رسائل ومحتويات وسائل الإعلام في الخطاب الإعلامي ليس عفوياً، وإنما هومقصود. (العياشي، 2015) كما يقع على عاتق وسائل الإعلم دور مهم في تحريك ما هو ساكن والقدرة على جعل اللغة قادرة للتعبير والتصوير والإستجابة لمتطلبات العصر. (البياتي،2017)

ولغرض الاستخدام الأمثل للشبكة وتعزيز اللغة العربية لابد من توعية المستخدمين بعدم الكتابة والنشر بالعامية واتباع اللغة العربية الفصحى، والعمل على استغلال الرسالة الإعلامية للمواقع الالكترونية العربية بما يساهم في ارتقاء اللغة. وبغية مواكبة تطورات العصر وزيادة المحتوى العربي على الشبكة لابد من فرض تدابير سليمة لتعزيز اللغة العربية والعمل على تنمية قدرات القائمين بصياغة الرسالة الإعلامية من مستخدمي وسائل الاعلام الحديث حيث لا ننسى بأن لمعظم الصحف والفضائيات والإذاعات المرئية والمسموعة مواقع على الشبكة لذا وقد وصت الدراسات بضرورة القيام بجهود توجيهيه والعمل على النحوالتالي:

"بث الوعي بين الشباب والفئات العمرية الصغيرة منهم في كيفية التعامل مع هذه التقنيات بما لا ينعكس سلبا عليهم ويُحدث حالة من الافتراق بين الواقع المعاش والواقع الافتراضي الذي يوفره الإنترنيت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وخلق مهارات علمية جديدة مؤهلة أكاديميا لتطوير هذه التقنيات وعدم التعامل معها بشكل المتلقي السلبي لمعطيات الحضارة الغربية، والعمل على إعداد المناهج العلمية وتدريسها في المراحل الدراسية كافة من أجل إشاعة المعرفة بمعطيات هذا التقدم التقني. تدريب طلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية على الأنماط الجديدة من تقنيات الإعلام الإلكتروني وسبل التعامل معه برؤية متقدمة. دعم وتشجيع المواقع الإلكترونية العراقية والعربية لتأخذ دورها في عملية تجسير الهوة بين المجتمعات الإنسانية وإشاعة الوعي بحرية الرأي والرأي الآخر والسعي إلى التفاعل الثقافي والحضاري والإنساني. إضافة الى توفير الدعم من قبل المؤسسات الرسمية المعنية بالعملية الاتصالية والإعلامية للمواقع الرصينة ومتابعتها، ودعمها بشتى الطرق لتمكينها من مواصلة نهجها الفكري والثقافي لبناء المجتمع. اطلاق جائزة سنوية لتكريم المواقع المتميزة في إشاعة قيم بناء الإنسان واحترام حقوقه وحرياته ونبذ كل ما من شأنه الإساءة لقيمه العليا". (يوسف، 2016)

تعد " اللغة الرابعة من لغات منظمة الأمم المتحدة الرسمية الست. يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة مثل الأهواز وتركيا وتشاد والسنغال وإريتريا وغيرها، لقد حققت اللغة العربية أعلى نسبة نموعلى شبكة الإنترنت مقارنة مع اللغات الأخرى بين عام 2000و2011". (نمواللغة العربية بالإنترنت، 2016)

من هنا ادرك الباحثين أهمية الإعلام الجديد بصدد تعزيز اللغة العربية، والعمل على تطوير المحتوى الرقمي العربي وإتاحة الفرص امام الأفراد للوصول الى شبكة الانترنيت للتمكن من استخدام تطبيقات الهواتف ومواقع التواصل الاجتماعي، عن طريق توفير خدمة الشبكة في جميع انحاء العالم.

حيث ازداد عدد الصفحات بين 2005 و2006 بنسبة 65,8 في المئة، في مقابل الإنكليزية بنسبة 63 في المئة. يطرح استخدام الإنترنت عربياً أمام المجتمع العربي فرصاً حقيقية يمكن استغلالها عبر سياسات مواتية وشراكات إقليمية ودولية ونشر المحتوى الرقمي للعربية باللغات الأجنبية. (بوعلي، 2012)

ولنشر المحتوى العربي على النت يمكن الاستعانة بمجموعة من الآليات، مثل: تطوير حلول تقنية في قضايا العربية وإيجاد حلول لإشكالاتها وضرورة تبني استراتيجيات موحدة عربياً لإنتاج المحتوى العربي ونشره رقمياً، وإحداث حاضنات تقنية في الجامعات ومراكز الأبحاث، ومنح الأولوية للمحتوى الخاص بالتعليم والثقافة العربية. وينبغي تأكيد أن التطور الكمي والنوعي في مؤشرات ازدياد استعمال الإنترنت يثبت وجود قوة دافعة للغة الضاد تفرض وجودها عالمياً، سواء بواسطة المشاريع المؤسسية (مثل مؤسسة الفكر العربي أومشروع تعريب ويكيبيديا) أوالمبادرات الخاصة (مثل تغريدات التي قام بها بعض الشباب الجامعيين). وفي كل الأحوال فإن محاولات حصار العربية في أوطانها باسم الخصوصية أومعاداة العصرنة لم توقف انتشارها المدوي وتنامي التواصل بها على مختلف الشبكات التواصلية ورسوخها في عالم الإنترنت. (بوعلي، 2012)

رابعاً : المداخل النظرية للدراسة

نظرية المجال العام:

فسحت مواقع التواصل الاجتماعي المجال امام الجمهور المستخدم أن يكون جمهور نشط وفق فرض نظرية الاستخدام والاشباعات التي ظهرت كردة فعل لنظريات التأثير القوي والمباشر لوسائل الاعلام. حيث " لم يعد مقبولاً بين الباحثين في مجال الاعلام النظر للجمهور على انه خامل ولا يمارس أي نشاط تجاه الرسائل الاعلامية المختلفة التي يتعرض لها".(احمد، 2009، ص253) ويسعى مدخل الاستخدامات والاشباعات الى قياس مجموعة من الفروض وهي:

أن الجمهور إيجابي نشط في استخدامه لوسائل الإعلام ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته. يملك أفراد الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

"تختلف درجة إشباع الحاجات وفقاً لاختلاف وسائل الإعلام. بما أن الجمهور وحده القادر على تقدير وتحديد حاجاته واهتماماته، فبالتالي يختار الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الاحتياجات". (حسن، 2019)

الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام، وتختلف الحاجات والدوافع باختلاف الأفراد، وبالتالي نجد اختلافاً في نماذج السلوك واختيار المحتوى، ويترتب على ذلك إشباع أوعدم إشباع نتيجة عملية الاختيار.

يشير "هابرماس" الى أن المجال العام يظهر الى الوجود من خلال كل حوار يجتمع فيه الافراد "لتشكيل هيئة عامة دون اعتبار للفروق الاجتماعية التي تكون بينهم" (عبد المعطي،مصدر سابق، ص142)

وعرف هابرماس المناخ أوالمجال العام بأنه مجتمع افتراضي أوخيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أومميز، فهو يتكون "في الأساس من مجموعة أفراد لهم سمات مشتركة يجتمعون بعضهم ببعض كجمهور، ليقوموا بوضع وتحديد احتياجات المجتمع من الدولة". وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط، بحيث تكون إطاراً نظرياً متكاملاً يمكنه توضيح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ممثلة في

المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة.(اللبان، 2014)

ويتكون المجال العام وفقاً لرؤية هابرماس من مجموعة من الأفراد يجتمعون معاً لمناقشة القضايا العامة فى الأماكن العامة كالمقاهى والنوادى وغيرها، وهذا المجال قد يكون اجتماعى أوسياسى، وبعدها تحول المجال العام مع ظهور وسائل الإعلام التى استبدلت التفاعلات الشخصية بنموذج آخر أُحادى الإتجاه، أوبعبارة أُخرى اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام الإذاعية بدلاً من المشاركة فى المنظمات المجتمعية العامة، ولكن هابرماس أعرب عن انتقاده لتمثيل وسائل الإعلام للمجال العام، لأنه رأى أن تدفق المعلومات من خلالها يتم بشكل أحادى الاتجاه، لأنها لا تعطى للجمهور فرصة حقيقية للمشاركة فى الحوار والتفاعل (المهدي،2018)

بالإضافة الى درجة الحكم الذاتي حيث يجب أن يكون المواطنون أحراراً ويتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار. ورفض الاستراتيجية فكل فرد يشارك الآخرين على قدم المساواة الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي ضمن وجود سياق مجتمعي ملائم. ومع تطور وسائل الاتصال وظهور شبكة الإنترنت، برز على الساحة مجال عام جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر لمنتدى عالمى يمكنهم من التعبير الحر، والمناقشة المفتوحة دون وساطة أواختيار أورقابة، وأوضح (Lincoln Dahlberg) أن آلاف المحادثات المتنوعة التى تُجرى عبر الإنترنت يومياً، والمتاحة لكل فرد يمكنه الوصول إليها، تُشير إلى توسيع النطاق العالمى للخطاب العقلانى عبر الشبكات المتحررة فيما يعرف بالمجال العام.(المهدي، مصدر سابق)

ويظهر أهمية المجال العام عبر الشبكة في سهولة التواصل عبر الانترنيت واجتياز حدود المكان والزمان، وايضاً إتاحة الفرصة للباحثين المشاركة عن بعد بتقديم أوراقهم البحثية من خلال الفيديوكونفرانس في أين ما وأي ما كان هويتهم ولغتهم.

نظرية ثراء الوسيلة Media Richness Theory

تذهب نظرية ثراء الوسيلة الى ان وسائل الاعلام تختلف فيما بينها حسب اوجه الثراء التي تمتلكها والتي تميزها عن بقية الوسائل الاعلامية. واوجه الثراء هنا هي السمات التي تمتاز بها والتي تشكل عوامل لثراء للوسيلة الاعلامية. (سعد كاظم حسن، العدد32، ص52)

يتم التطرق الى هذه النظرية لمعرفة مدى تطابق فروض هذه النظرية مع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أساتذة الجامعة. "وتصف نظرية ثراء وسائل الإعلام لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال فى اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التى توفر رجع صدى تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. وتفترض هذه النظرية فرضين أساسين: الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساس لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية".(جابر، 2015، ص314)

خامساً: موقع تويتر(Twitter)

تركز الدراسة على مدى اهتمام اساتذة الجامعة بمواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة منها لغرض تعزيز اللغة العربية وقد تم تحديد الموقع تويتر لمعرفة مدى استخدامه من قبل الاساتذة نظراً لأهمية هذا الموقع الاجتماعي من بين المواقع الأخرى.

ظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية، ثم أطلق رسمياً في نفس العام (شقرة،2014،ص75) "تمّ تأسيس موقع تويتر من قبل جاك دورسي، ونوح غلاس، وبيز ستون وإيفان ويليامز وقد أُطلقَ فعليًا في تموز من نفس العام. جاك دورسي المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة تويتر في عام2009. وقد حصل على شعبيةً كبيرة في جميع أنحاء العالم وبحلول عام 2012 تجاوز عددُ مستخدمي الموقع الـ100 مليون مستخدم ينشرون أكثر من 340 مليون تغريدة يوميًا أصبح موقع تويتر متوفر باللغة العربية منذ مارس2012 " (تويتر، ar.wikipedia.org)

يعرف تويتر بأنه واسطة إعلامية اجتماعية ومنصة للتدوين المصغر، تتيح لمستخدميها إرسال وقراءة البيانات، وهو موقع يساعد الاصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الاتصال بينهم.(نبيح، 2019، ص104)

وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر الذي يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد اقصى مائة وأربعين حرفاً فقط للرسالة الواحدة ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل (SMS) وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال، وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع تويتر ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحتهم الرئيسية أو عن طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الألكتروني(شقرة،2014،ص75)

اصبحت كبرى المؤسسات الإعلامية العالمية تعتمد على"تويتر" في تغطية الأحداث وتطور الأخبار الأنية والعناوين الرئيسية حيث يعتبر تويتر وسيلة اتصالية قادرة على نقل الأحداث التي تقع في المجتمع وخارجه، وهو بذلك يؤدي وظيفة أخبارية هامة حيث أن الأخبار الصحفية في مثل هذه الأحداث لاتخرج من الغرف المغلقة بل من وسط الجماهير المشاركة في الحدث وتويتر بأمكانيته البسيطة يستطيع أن يعبر عنها بشكل فعال ليسبق في ذلك وسائل الاتصال التقليدية والجديدة الأخرى. ويستعين العديد من الصحفيين بالموقع في الحصول على مادتهم الإعلامية ومايهمهم من القراءة واهتماماتهم، فقد استفادت صحافة المواطن من الإمكانيات العديدة لتويترالى جانب الحسابات الشخصية على تويتر كمصدر للأخبار الشخصيات العامة من خلال اقتفاء وتتبع مؤشرات الإنتشار للقضايا والاحداث والشخصيات وامكان طرح استطلاعات للرأي العام. وتظل تويتر الاكثر جماهيرية ونموذج صحافة المواطن.(عبدالمعطي، 2015،ص89)

وقد تم استخدام الهاشتاجات في تويتر خلال الأحداث البارزة وكان الغرض منها لفت انتباه المستخدمين، ويعرف الهاشتاج بأنه: عبارة عن علامة تصنيف يتم استخدامها لتصنيف التغريدات أوالأخبار ذات الموضوع الواحد، بحيث يمكن قراءتها من قبل متابعين هذه التغريات أوالأخبار أومن قبل غير المتابعين لها، ودائماً تبدأ بإشارة "# "(نامق، 2019، ص86)

البند الثاني: الجانب الميداني للدراسة

اولاً: منهجية البحث

1. نوع البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد على وصف الظاهرة محل الدراسة.
2. المنهج المستخدم: نظراً لطبيعة البحث تم استخدام المنهج المسحي.
3. مجتمع وعينة البحث: لقد تم تحديد مجتمع البحث من أساتذة الجامعة ثم تم اختيار عينة عمدية قوامها (50) من الأساتذة غير الناطقين باللغة العربية لمعرفة مدى إلمامهم واهتمامهم باللغة العربية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.
4. حدود البحث:

حدود المكان: جامعة صلاح الدين – أربيل.

حدود الزمان: وهي الفترة المحددة للمبحوثين للإجابة على الأسئلة التي وردت في الإستبانة المصممة لغرض جمع المعلومات منهم المدة وكانت من (10-17 /2019/7)

الحد البشري: أساتذة جامعة صلاح الدين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بكلية الآداب جميع الأقسام.

5. ادوات البحث:

ب/ الاستبيان

قامت الباحثة بتصميم استمارة الاستبيان بموجب مقياس (Likert Scale) الخماسي. التي تتضمن لكل فقرة (5) خيارات "اتفق بشدة، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق بشدة" وقد عرضت الإستبانة على المحكمين.

6. الادوات الاحصائية للدراسة

ان من اهم الادوات الاحصائية التي تم استخدامها في الدراسة باستخدام الادوات الاحصائية ادناه.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء} \times 100}{\text{المجموع الكلي}}$$

7. الصدق: للوصول الى نتائج موضوعية اختارت الباحثة الصدق الظاهري، لذا تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين(*) وقد أخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار.
8. الثبات: توجد عدة طرق إحصائية لقياس ثبات الاستبانة وجميعها تعتمد على فكرة معامل الإرتباط، استخدمت الباحثة طريقة (Test –Retest) لقياس فقرات الاداة. (Ellen A. rost,2011.p106) تم توزيع الاستبانة على عينة صغيرة من مجتمع البحث لايجاد العلاقة بين الاختبار القبلي والبعدي، وزعت مرتين خلال اسبوعين على افراد المجتمع.

ثانياً/ عرض بيانات الدراسة وتحليلها

تحليل بيانات الدراسة المسحية وتفسيرها:

بعد تفريغ بيانات الدراسة المسحية ومعالجتها احصائيا تم تبويب الاجابات عبر هذه الجداول:

جدول (1)توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية (النوع الاجتماعي – الجنس)

العدد	النوع الاجتماعي	التكرارات	%
1	ذكر	25	50
2	انثى	25	50
مجموع		50	100

تشير بيانات الجدول (1) الى توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية (النوع الاجتماعي – الجنس) حيث حاز كلا الجنسين من الذكور الإناث على نسبة 50% بالتساوي.

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية (التحصيل العلمي)

العدد	التحصيل العلمي	التكرارات	%	المرتبة
1	ماجستير	20	40	الثانية
2	دكتوراه	30	60	الأولى
مجموع		50	.0100	

تشير بيانات الجدول(2) الى توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية (التحصيل العلمي) وكان نسبة أفراد العينة الحاصلين على شهادات جامعية بالدراسات العليا (الماجستير 40% الدكتوراه60%. وهذا يشير الى المام حاملي شهادة الدكتوراه بالموضوع اكثر من حاملي شهادة الماجستير. علماً بأن المبحوثين يعملون في مجال العلوم الإنسانية كما تم الإشارة اليه في عينة الدراسة.

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية (اللقب العلمي)

العدد	اللقب العلمي	التكرارات	%	المرتبة
1	مدرس مساعد	9	18	الثالثة
2	مدرس	24	48	الأولى
3	أستاذ مساعد	11	22	الثانية
4	أستاذ	6	12	الرابعة
	مجموع	50	100	

يبين الجدول(3) توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية (اللقب العلمي) حيث جاء المدرس بالمرتبة الأولى بنسبة48%. والأستاذ المساعد بالمرتبة الثانية وكانت النسبة22%،أما والمدرس المساعد بالمرتبة الثالثة وبنسبة 18%والأستاذ في المرتبة الرابعة بنسبة12%.

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية – الفئات العمرية

العدد	الفئات العمرية	التكرارات	%	المرتبة
1	من28-37	13	26	الثالثة
2	من38 -47	20	40	الأولى
3	من 48-57 سنة فما فوق	17	34	الثانية
		50	100	

يوضح الجدول(4) توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية – الفئات العمرية: بأن نسبة أفراد الفئة العمرية الاولى(28–37) قد بلغت 26%، وحازت على المرتبة الثالثة من حيث الاستخدام، أما الفئة الثانية(38–47) فشكلت أعلى نسبة 40% وجاءت بالمرتبة الأولى من حيث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، هذا يؤكد فروض البعض من نظريات الاعلام ومنها دوامة الصمت حيث تشير الى ان الافراد من متوسط العمر اكثر اهتماماً بإبداء آرائهم حول القضايا المطروحة اكثر من الاخرين. أما الفئة العمرية الثالثة (48–57 سنة فما فوق) جاءت بالمرتبة الثانية، وهذا يعكس الاعتقاد السائد الذي يرى بأن الفئات العمرية المتقدمة أو الأكبر سناً يقل لديهم الرغبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالفئات الأصغر سناً.

جدول (5) مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر تفضيلاً لدى المبحوثين

العدد	المواقع الالكترونية مفضلة لديك	التكرارات	%	المرتبة
1	Face book	47	51	الأولى
2	You Tube	23	25	الثانية

3	Twitter	10	10.86	الرابعة
4	Instagram	12	13	الثالثة
المجموع		92	100	

يشير الجدول(5) الى المواقع الالكترونية الاكثر تفضيلاً لدى المبحوثين، حيث يوضح بأن الموقع فيس بووك Face book هوالموقع الأكثر استخداماً لدى أساتذة الجامعة عينة البحث والحائز على المرتبة الأولى وبنسبة51%، ويعود السبب لكون الموقع اكثر شيوعاً واستخداماً في إقليم كوردستان، بينما حصل الموقع يوتيوب You Tube على المرتبة الثانية بنسبة25%، يتطابق هذا مع دراسة أمريكية حول مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في اميركا. وحاز الموقع Instagram على المرتبة الثالثة من حيث الاستخدام من قبل أساتذة الجامعة وبنسبة 13%، اما الموقع Twitter قد جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة 12% من قبل أساتذة الجامعة. وقد جاءت النتيجة (92) كجمع لإجابة المبحوثين على على السؤال رقم(5) متعدد الاختيار حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول(6) نوع مشاركة المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي

العدد	نوع المشاركة	التكرارات	%	المرتبة
1	التواصل مع الاخرين	46	35.65	الأولى
2	الاعجاب	15	11.62	الرابعة
3	قراءة الموضوع	30	23.25	الثانية
4	التعليق على الموضوع	28	13.95	الثالثة
5	مشاركة	10	7.75	الخامسة
مجموع		129	.0100	

يوضح الجدول(6) نوع مشاركة المبحوثين حيث يستخدم 35.65% من الأساتذة هذه المواقع لغرض التواصل مع الاخرين وحازت هذه الفقرة على المرتبة الأولى. بينما يستخدم 23% يستخدمونها للحصول على المعلومات والمتابعة. ونسبة 13.95يستخدم تلك الوسائل بغية التعليق على الموضوع بينما 11.62 يتفاغلون مع المنشورات بالاعجاب اما نسبة الذين يشاركون المنشور على صفحاتهم بلغت7.75. وقد جاءت النتيجة (129) كجمع لإجابة المبحوثين على السؤال رقم(6) متعدد الاختيار حول استخدام مواقع التواصل.

جدول (7) مدى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي من مد الجسور بين الثقافات وتقاربها.

العدد	الجواب	التكرارات	%	المرتبة
1	اتفق بشدة	7	14	الثالثة
2	اتفق	35	70	الأولى
3	محايد	8	16	الثانية
4	لا اتفق			
5	لا اتفق بشدة			
مجموع		50	%100	

يوضح الجدول (7) اجابة المبحوثين على السؤال مدى قدرة تلك المواقع من مد الجسور بين الثقافات وتقاربها وقد حاز الجواب اتفق على المرتبة الاولى وكانت النسبة 448.%. اما محايد جاء في المرتبة الثانية وبلغت النسبة 224.%. علماً بأن اتفق بشدة جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 413.%. وشكل الجواب لا اتفق المرتبة الرابعة حيث بلغت النسبة 511.%. اما لا اتفق بشدة جاء في المرتبة الاخيرة. وهذا يؤكد على قدرة من مد الجسور بين الثقافات وتقاربها.

جدول(8) مدى تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على تراجع اللغة العربية

العدد	الجواب	التكرارات	%	المرتبة
1	اتفق بشدة	2	4	الثالثة
2	اتفق	11	22	الأولى
3	محايد	16	32	الثانية
4	لا اتفق	19	38	الرابعة
5	لا اتفق بشدة	2	4	
مجموع		50	%100	

يوضح الجدول (8) الإجابة على السؤال مدى تاثير المواقع على تراجع اللغة العربية، يظهر بأن 38% من المبحوثين غير متفقين على هذه الفقرة وقد حاز لا أتفق على المرتبة الأولى، وهذا يوضح عكس الاعتقاد بأن مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤثر سلباً على اللغة العربية. كما أن 32% كان محايداً في الإجابة على هذا السؤال وقد جاء محايد بالمرتبة الثانية، بينما يعتقد 22% من المبحوثين بأن اللغة العربية تتراجع بسبب وسائل التواصل الاجتماعي. يجدر الإشارة الى عدم وجود مؤشرات يوحى الى تراجع اللغة حسب إجابة المبحوثين عينة الدراسة.

جدول(9) استخدم المواقع لأسباب معرفية واكتساب المعلومات عن المؤتمرات العلمية.

العدد	الجواب	التكرارات	%	المرتبة
1	اتفق بشدة	9	18	الثالثة
2	اتفق	30	60	الأولى
3	محايد	11	22	الثانية
4	لا اتفق			
5	لا اتفق بشدة			
مجموع		50	%100	

يوضح الجدول(9) مدى استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأسباب معرفية واكتساب المعلومات عن المؤتمرات العلمية. حيث ظهر بأن 60% من المبحوثين متفقون على هذه الفقرة وحازت على المرتبة الأولى، بينما 22% محايديون وبالمرتبة الثانية اما اتفق بشدة حصل على 18%، وعند جمع الفقرتين اتفق واتفق بشدة يتبين بأن الأغلبية قد استفادوا من وسائل التواصل في اكتساب المعلومات عن المؤتمرات العلمية.

جدول(10) مساهمة المواقع في تشجيع اساتذة الجامعة للإلمام باللغة العربية عن طريق التواصل مع الاخرين

العدد	الجواب	التكرارات	%	المرتبة
1	اتفق بشدة	6	12	الثالثة
2	اتفق	28	56	الأولى
3	محايد	8	16	الثانية
4	لا اتفق	8	16	الثانية
5	لا اتفق بشدة			
مجموع		50	%100	

الجدول(10) يشير الى مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي على تشجيع اساتذة الجامعة للإلمام باللغة العربية عن طريق التواصل مع الاخرين. وقد حازت الإجابة اتفق على المرتبة الأولى وبنسبة 56% بالإضافة الى حصول اتفق بشدة على 12% بالمرتبة الثالثة، بينما حصلا الخيارين محايد ولااتفق على المرتبة الثانية بالتساوي وبنسبة 16%.

جدول(11) مساهمة المواقع في تفعيل مشاركة اساتذة الجامعة في المؤتمرات العلمية

العدد	الجواب	التكرارات	%	المرتبة
1	اتفق بشدة	3	6	الرابعة
2	اتفق	29	58	الأولى

3	محايد	10	20	الثانية
4	لا اتفق	8	16	الثالثة
5	لا اتفق بشدة			
مجموع		50	%100	

الجدول(11) يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل مشاركة اساتذة الجامعة في المؤتمرات العلمية العربية. وقد حازت الإجابة اتفق على المرتبة الأولى وبنسبة 58% بالإضافة الى حصول اتفق بشدة على 6% بالمرتبة الرابعة، بينما حصل الجواب محايد20بالمرتبة الثانية ولا اتفق على المرتبة الثالثة 16%.

جدول(12) مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معلومات اساتذة الجامعة

العدد	الجواب	التكرارات	%	المرتبة
1	اتفق بشدة	2	4	الثالثة
2	اتفق	28	56	الأولى
3	محايد	8	16	الثانية
4	لا اتفق	8	16	الثانية
5	لا اتفق بشدة			
مجموع		50	%100	

الجدول(12) يشير الى مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معلومات اساتذة الجامعة، حيث ظهر بأن 56% من المبحوثين متفقون على هذه الفقرة وحازت على المرتبة الأولى، بينما 16% محايديون و16% لا يتفقون وبالمرتبة الثانية اما اتفق بشدة حصل على 4%، وعند جمع الفقرتين اتفق واتفق بشدة يتبين بأن اكثر من 60% قد استفادوا من وسائل التواصل في اكتساب المعلومات عن المؤتمرات العلمية.

جدول(13) مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تقريب وجهات نظر الباحثين للكتابة باللغة العربية

العدد	الجواب	التكرارات	%	المرتبة
1	اتفق بشدة	2	4	الثالثة
2	اتفق	20	40	الأولى
3	محايد	18	36	الثانية
4	لا اتفق	10	20	الرابعة
5	لا اتفق بشدة			
مجموع		50	%100	

الجدول(13) يوضح وجهات نظر الباحثين للكتابة باللغة العربية، وقد حازت الإجابة اتفق على المرتبة الأولى وبنسبة 40% بالإضافة الى حصول اتفق بشدة على 4% بالمرتبة الرابعة، بينما حصل الجواب محايد36% بالمرتبة الثانية ولا اتفق على المرتبة الثالثة 20%.

جدول(14) مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير اللغة العربية للناطقين بها لتحسين الأداء

العدد	الجواب	التكرارات	%	المرتبة
1	اتفق بشدة	2	4	الرابعة
2	اتفق	28	56	الأولى
3	محايد	11	22	الثانية
4	لا اتفق	9	18	الثالثة
5	لا اتفق بشدة			
مجموع		50	%100	

الجدول(14) يبين مدى مساهمة مواقع التواصل في تطوير اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحسين اداء الاساتذة، وقد حازت الإجابة اتفق على المرتبة الأولى وبنسبة 56% بالإضافة الى حصول اتفق بشدة على 4% بالمرتبة الرابعة، بينما حصل الجواب محايد22% بالمرتبة الثانية ولا اتفق على المرتبة الثالثة 18%.

جدول(15) مساهمة المواقع في اتاحة الفرصة لمناقشة القضايا العلمية المطروحة وتوفير التفاعلية

العدد	الجواب	التكرارات	%	المرتبة
1	اتفق بشدة	4	8	الثالثة
2	اتفق	36	72	الأولى
3	محايد	6	12	الثانية
4	لا اتفق	4	8	الثالثة
5	لا اتفق بشدة			
مجموع		50	%100	

الجدول(15) يشير الى مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في اتاحة الفرصة للمستخدمين لمناقشة القضايا العلمية المطروحة ووتوفير قنوات اتصال مباشرة لتفاعلهم، وقد حازت الإجابة اتفق على المرتبة الأولى وبنسبة 72% بالإضافة الى حصول اتفق بشدة على 8% بالمرتبة الرابعة مناصفة مع الفقرة لا أتفق، بينما حصل الجواب محايد36% بالمرتبة الثانية.

جدول(16) مدى قدرة مواقع التواصل من تعزيز اللغة العربية وزيادة استخدامها للناطقين بغيرها

العدد	الجواب	التكرارات	%	المرتبة
1	اتفق بشدة	4	8	الرابعة
2	اتفق	29	58	الأولى
3	محايد	10	20	الثانية
4	لا اتفق	7	14	الثالثة
5	لا اتفق بشدة			
مجموع		50	%100	

الجدول(16) يبين مدى قدرة مواقع التواصل من تعزيز اللغة العربية وزيادة استخدامها للناطقين بغيرها، وقد حازت الإجابة اتفق على المرتبة الأولى وبنسبة 58% بالإضافة الى حصول اتفق بشدة على 8% بالمرتبة الرابعة، بينما جاء محايد بالمرتبة الثانية بنسبة20%، وجاء لا أتفق بالمرتبة الثالثة بنسبة14%.

نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة المسحية بأن الموقع تويتر جاء في المرتبة الرابعة من حيث اهتمام اساتذة الجامعة واستخدامها مما يدل على وجود مواقع اخرى اكثر استخداما كالفيسبوك واليوتيوب والانستغرام وذلك لانه اكثر شيوعاً في التواصل الاجتماعي.
- تشير نتائج الدراسة المسحية بأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على تراجع اللغة العربية، بل استطاعت من مد الجسور بين الثقافات وتقاربها.
- استنتجت نتائج الدراسة المسحية بأن ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي من تعزيز اللغة العربية وزيادة استخدامها للناطقين بغيرها.
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ازدياد معرفة أساتذة الجامعة واكتساب المعلومات عن المؤتمرات العلمية.
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل مشاركة اساتذة الجامعة في المؤتمرات العلمية العربية.
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع اساتذة الجامعة للإلمام باللغة العربية عن طريق التواصل مع الاخرين
- وفرت المواقع الفرصة للمستخدمين لمناقشة القضايا العلمية المطروحة وقنوات اتصال مباشرة لتفاعلهم.

التوصيات:

- تشجيع أساتذة الجامعة والباحثين الناطقين بغير العربية على كتابة البحوث باللغة العربية الفصحة.
- العمل على تعزيز مشاركة أساتذة الجامعة غير العرب في المؤتمرات العربية والدولية لغرض التواصل مع الآخرين.
- زيادة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشر المعلومات والعمل على وصول رسائل تلك المواقع الى العالم من خلال تقنيات حديثة خاصة تعمل على دعم وصول الرسالة الى كم هائل من المستخدمين للشبكة في العالم.
- القيام بإجراء إجراء بحوث علمية من قبل الجامعات لمعرفة الأسباب التي أدى الى ضئل المحتوى العربي الرقمي على الشبكة.
- قيام الأقسام المتخصصة في الجامعات بالعمل المشترك مع شركات الاتصالات لدراسة تطوير الشبكة في المناطق التي تعاني من ضعف الشبكة إضافة الى العمل على تخفيض كلفة الانترنيت، لغرض اتاحة الشبكة للجميع.

مراجع الدراسة

المراجع العربية

أولاً: الكتب

1. احمد زكريا احمد، نظريات الاعلام، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، 2009.
2. امينة نبيح، الاتصال الرقمي والاعلام الجديد موقع Facebook نموذجاً، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان،2019. نقلا عن حسنين شفيق، 2011، الإعلام الجديد والإعلام البديل تكنلوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ص207.
3. جنار نامق، دور المواقع الالكترونية في تشكيل الرأي العام حول انتهاك حقوق الايزيدية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
نقلاً عن Murad Murad، ما معنى هاشتاج، فبراير،2015 http://mawdoo.com.
4. خرما، نايف وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988.
5. رضا عبدالواجد امين، الصحافة الألكترونية، دار فجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2007.
6. السيد بخيت، الانترنيت كوسيلة اتصال جديدة، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين، الامارات العربية المتحدة، 2004.
7. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
8. عبد الباسط محمد عبد الوهاب الحطامي، تكنلوجيا الاتصال وتطبيقاتها، الافاق المشرقة ناشرون، الشارقة، 2010.
9. على خليل شقرة، الإعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، العبدلي، عمان، 2014.
10. فارس حسن الخطاب، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الاعلامية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان،2012.

11. فريد مصطفى، تكنلوجيا الفن الصحفي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
12. ماجدة عبد الفتاح الهلباوي، الاعلام الدولي والالكتروني، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2015.
13. محمد عبد الحميد، المدونات الإعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة، 2009.
14. محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة الالكترونية، الحية للطباعة والنشر، القاهرة، 2008.
15. نها السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحونمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة– الجمهورية اللبنانية، 2015.
16. نجلاء محمد جابر، دراسة تحليلية في الاعلام الجماهيري، دار معتز للطباعة والنشر، الاردن –عمان، 2015. نقلا عن أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكاربنتيير، فهم الإعلام البديل، ت:علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009.

ثانياً: الدوريات (المجلات)

1. أروى محمد ربيع 2017 بعنوان توظيف وسائل الإعلام والتكنلوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة تحليلية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد2، السنة التاسعة.
2. بشير داود حسن، أثر وسائل الإعلام في انحطاط لغتنا العربية الفصحة، مجلة مداد الجامعة العراقية كلية الاداب، عدد خاص، 2019.
3. سعد كاظم حسن، اولويات اوجه الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الصحف الالكترونية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد32،ص52.

المواقع الألكترونية العربية

1. اماني المهدي، المجال العام من الواقع الفعلي الى العالم الافتراضي معايير التشكل والمعوقات، 2018، https://democraticac.de/?p=53184
نقلاعن: Nicholas Klotz, **Op. Cit**, P.P: 10-11 إسلام ويب، الشبكة العنكبوتية بين النعمة والنقمة، /islamweb.net/ar/article/223147
2. جنار نامق حسن، استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية الغنائية الكوردية والإشباعات المتحققة، شبكة المؤتمرات العربية © 2019. http://proceedings.sriweb.org/akn/index.php/art/article/view/278.
نقلاً عن: الكحكي/ عزة مصطفى، تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم، أستاذ مشارك– قسم الإعلام كلية الآداب والعلوم – جامعة قطر.
3. العياشي إدراوي، أزمة اللغةس العربية في الإعلام المعاصر، https://www.alfaisalmag.co
4. سلطان بلغيث، وسائل الإعلام واللغة العربية الواقع والمأمول،2006- http://www.diwanalarab.com
نقلا عن: عبدالعزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنلوجيا الإتصال، دار قباء القاهرة، 1998.
5. ياس خضير البياتي، اللغة العربية والإعلام. ومن الحب ما قتل، https://alarab.co.uk
6. تقرير صادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات، نسبة المحتوى العربي على الانترنيت3% https://www.aljazeera.net/news/miscellaneous/2012/4/2/33%
7. سعد ياسين يوسف، الاعلام الالكتروني صحيفة المثقف أنموذجاً،

http://ns1.almothaqaf.com/h/2016-2/906449-electronic-media

8. نمواللغة العربية نمواللغة العربية الأعلى بالإنترنت، منتدى مجمع اللغة العربية العالمي، http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=16051

9. فؤاد بوعلي، الانترنيت واللغة العربية في2012، الحياة. http://www.alhayat.com

10. شريف درويش اللبان، الاعلام البديل صوت الناس، 2014، www.acrseg.org.

11. محمد أبو الوفا عطيطو أحمد، اللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول، شبكة الألوكة.

12. تويتر، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1

المراجع الإنجليزية

1. Ellen A. Drost, Validity and Reliability in Social Science Research, Education Research and Perspectives, Vol.38, No.1 California State University, Los Angeles,2011. www.erpjournal.net.
2. *Keith Kenney, Alexander Gorelik, Sam Mwangi,* Interactive features of online newspapers, First Monday, volume 5, number 1 (January 2000), http://firstmonday.org/ojs/index.php/fm/article.
3. Olle Bälter, Electronic mail in a working context, Doctoral Dissertation Royal Institute of Technology Department of Numerical Analysis and Computing Science, Stockholm, 1998 www.nada.kth.se.
4. Rockwell, Geoffrey and Andrew Mactavish, Multimedia, Eds. Ray Siemens, Susan Schreibman, and John Unsworth. Blackwell Press, to be, London published in 2004. geoffreyrockwell.com.